ولاتباع او عمله الذى ظن انه ينفعه او ولده عتبه وقد افترسه
اسد فى طريق الشام وقد احدق به العير ومات ابو لهب بالعدسة
بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلثا حتى انتن ثم استأجروا
بعض السودان حتى دفنوه فهو اخبار عن الغيب طابقه وقوعه
سيصلى نارا ذات لهب اشتعال يريد نار جهنم وليس فيه ما يدل
على انه لا يؤمن لجواز ان يكون صليها للفسوق وقرئ سيصلى بالضم
مخففا ومشددا وامرأته عطف على المستكن فى سيصلى او مبتدأ وهى
ام جميل اخت ابى سفيان حمالة الحطب يعنى حطب جهنم فانها
كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول صلى الله عليه السلام
وتحمل زوجها على ايذائه او النميمة فانها توقد نار الخصومة
او حزمة الشوك والحسك كانت تحملها فتنثرها بالليل فى طريق
رسول الله صلى الله عليه السلام وقرأ عاصم بالنصب على الشتم
فى جيدها حبل من مسد اى مما مسد اى فتل ومنه رجل ممسود الخلق
اى مجدوله وهو ترشيح للمجاز او تصوير لها بصورة الحطابة التى
تحمل الحزمة وتربطها فى جيدها تحقيرا لشانها او بيانا لحالها
فى نار جهنم حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم كالزقوم
والضريع وفى جيدها سلسلة من النار والظرف فى موضع الحال
او الخبر وحبل مرتفع به عن النبى عليه السلام من قرأ سورة
تبت رجوت ان لا يجمع بينه وبين ابى لهب فى دار واحدة

سورة

سورة الاخلاص مختلف فيها وآيها اربع   بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه
بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هى هو او لما سئل عنه
اى الذى سألتم عنه هو الله اذ روى ان قريشا قالوا يا محمد صف
لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع
صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقى ما يكون
منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية
والتحيز والمشاركة فى الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة التامة المقتضية للالوهية وهو الله احد بلا قل مع الاتفاق
على انه لا بد منه فى قل يا ايها الكافرون ولا يجوز فى تبت ولعل ذلك
لان سورة الكافرين مشاقة الرسول وموادعة لهم وتبت معاتبة عمه
فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان
يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اذا
قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغنى عن غيره مطلقا
وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف
احديته وتكرير لفظة الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق
الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى او الدليل
عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع
الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)